المَجَلَّةُ العَرَبِيَّةُ لِدِرَاسَاتِ وَ بُحُوثِ العُلُومِ التَّرْبَوِيَّةِ وَالإِنْسَانِيَّة

(دَوْرِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ)

تصْدُرُ رُبْعَ سَنَوِيَّةٍ

السَّنة (7) العدد (23)

يونية 2021

المجلّة العربيّة لدراسات وبحوث العلوم التّربويّة والإنسانيّة

(دوريَّة علميَّة محكمة)

المراسلات

كافَّة المراسلات من مشاركاتٍ للنَّشر أو للاشتراك للحصول على أعداد المجلَّة

د.حنان درويش

Dr_h_m_darwish@hotmail.com

العنوان البريديّ

مصر..القاهرة .. النُّزهة (2) من ش جسر السويس .. 2 ش محمَّد عبده مع محمد متولِّي الشَّعراوي

ت : 00201152555122

رئيس مجلس أمناء المؤسّسة

أ.د.حنان درويش

رئيس هيئة التَّحرير

أ.د محمد عبد الظَّاهر الطيب

هيئة تحرير العدد مرتَّبة أبجديًّا

أ.د أحمد كامل الرَّشيدي

أ.د إيمان محمد صبري إسماعيل

أ.د تهاني محمّد عثمان منيب

أ.د عبد الرَّازق مختار محمود

أ.د مهنَّى محمَّد إبراهيم غنايم

أ.د ناهد نصر الدِّين عزَّت حسن

أ.د محمود عبد الحليم منسي

أ.د مختار أحمد السَّيِّد الكيَّال

قواعـد وشروط النَّشـر

في المجلَّة العربيَّة لدراسات وبحوث العلوم التَّربويَّة والإنسانيَّة

- تنشر المجلّةُ البحوثَ والدراساتِ العلميّةَ في مجالِ العلومِ التربويّةِ والإنسانيّةِ الّتي يُجريها أو يَشترك في إجرائها أعضاءُ هيئة التّدريس والباحثين في الجامعات والمعاهد العلميّة ومراكز وهيئات البحوث وغيرهم من المهتمّين بالبحث العلميّ.
- طلبُ المؤلّف للنّشر بالمجلّة العربيّة لدراسات وبحوث العلوم التربويّة والإنسانيّة يُعتبَر في حدِّ ذاته إقرارًا ضمنيًّا بالموافقة على نظم النّشر الّتي تقرّرها المجلّة .
- تُقدَّم البحوث بإحدى اللّغتين العربيّة أو الإنجليزيّة ،أو غيرهما (في حال تقديم ملخّصٍ وافٍ للمقال باللّغة العربيّة).
- يشترط للنّشر بالمجلّة : أن يتميّز البحث بالأصالة العلميّة والابتكاريّة والمنهجيّة السَّليمة.
- تكون أولويّة النّشر للأعمال المقدّمة وفقًا لأهميّة الموضوع ،وتاريخ الاستلام والالتزام بالتّعديلات المطلوبة .
- تعبِّر الأعمال الَّتي تنشرها المجلَّة عن آراء المؤلِّفين ولا تعبِّر عن رأي الهيئة الاستشاريَّة أو هيئة التَّحرير بالمجلَّة .
- يرفق مع البحث ملخَّصٌ ما بين (150 إلى 200 كلمةً) ، باللّغة العربيّة وآخر باللّغة الإنجليزيّة وتحدَّد بنهايته الكلمات المفتاحيّة للبحث.
- يذكر عنوان البحث مع اسم الباحث ووظيفته ومكان عمله وبريده الإلكترونيّ الشخصيّ (مع إرسال مستندٍ رسميٍّ لإثبات الإسم والوظيفة) .
- تكتب البحوث بخط **Traditional Arabic** مقاس **12 Bold** الورقة **A5** والمسافة بين السطور **1.15** سم والمسافة اليمنى واليسرى **1** سم والمسافة أعلى وأسفل **1** سم.

- لن يتم استلام البحث للطّباعة بعد التّحكيم والتّعديل إلّا بعد قيام الباحث بمراجعة البحث لدى مختصٍّ في اللّغة .
- ترسل البحوث إلكترونياً مع إقرارٍ من الباحث بعدم نشر البحث لا سابقًا ولا لاحقًا بأيِّ جهةٍ أخرى.
- تُعرَض البحوث والدراسات المقدّمة للنّشر بما فيها بحوث الأساتذة على اثنين من المُحكِّمين ويكون رأيهما مُلزِمًا وفي حالة اختلاف الرأي بين المُحكِّمين يعرض البحث على محكِّمٍ ثالثٍ يكون رأيه قاطعًا.
- يعاد البحث إلى الباحث لإجراء التّعديلات اللّازمة بعد التّحكيم عند قبول نشر البحث ،وفي حال عدم قبوله يتمُّ إخطار الباحث مع تقارير المحكِّمين .
- يتمُّ تسديد الرُّسوم –قبل تحكيم البحث على حساب المؤسّسة البنكيّ– أو نقدًا بمقرِّ المجلّة .
- يجب مراعاة الالتزام بالأصول العلميّة في إعداد وكتابة البحث العلميّ من حيث كتابة المراجع و أسماء المؤلّفين والاقتباس (اسم عائلة الباحث ، السّنة : رقم الصّفحة) ،و الهوامش ،وتكتب المراجع في نهاية البحث كما يلي : اسم الباحث يبدأ بالعائلة (السّنة).عنوان البحث . بلد النّشر : دار النّشر .
- تراجع نسبة الاقتباس بالمؤلَّفات المقدَّمة للمجلّة بواسطة البرامج الإلكترونيّة اللّازمة لذلك ،تحقيقًا لمبدءِ الأمانة العلميّة بالبحوث المقدمَّة .
- يُعرَض البحث بعد تنسيق المجلّة على الباحث ليُقِرَّ بصحَّتها قبل الطّباعة.
- كلُّ ما يُنشَر في المجلّة لا يجوز نشره بأيَّةِ طريقةٍ في أيِّ مكانٍ آخر إلّا بعد موافقةٍ موثّقةٍ من مجلس أمناء المؤسّسة الّتي تصدر عنها المجلّة .

- قيمة رسوم نشر البحث وتحكيمه 700 جنيهًا مصريًّا (20 صفحةً) ، وتضاف 10 جنيهاتٍ عن كلِّ صفحةٍ تزيد (للمصريّين سواءً مقيمين بمصر أو خارجها ممن يسجِّلون الوظيفة الخاصّة بهم داخل مصر) .
- قيمة رسوم نشر البحث وتحكيمه 150 دولارًا أمريكيًّا (20 صفحةً) ،وتضاف 10 دولاراتٍ عن كلِّ صفحةٍ تزيد لغير المصريّين. (أو للمصريّين ممَّن يسجِّلون الوظيفة الخاصّة بهم خارج مصر) .
- لا تُقْبَلُ البحوث المقدَّمة للمجلّة بأيِّ حالٍ في حال زيادتها عن (8000) كلمةً ،بخلاف الرُّسوم البيانيّة والجداول .
- يُحَصَّل مبلغ (150) جنيهًا مصريّاً عن الملخّص المكوّن من صفحتين فقط للمصريّين مقابل مبلغ (25) خمسةٍ وعشرين دولاراً من غير المصريّين .
- يسمح بنشر الإعلانات المتعلّقة بالمجلّات العلميّة والمؤتمرات والجمعيّات الأهليّة بواقع 200 جنيهًا مصرياً عن الصّفحة للمصريّين ،25 دولاراً أمريكياً عن الصّفحة لغير المصريّين أو المقيمين بالخارج .

لن يُقْبَل أيُّ بحثٍ للنّشر دون مراجعةٍ لغويّةٍ كاملةٍ .. ولن يُقْبَل بحثٌ يخالف أسلوب التّوثيق وكتابة المراجع كما هو مذكورٌ بقواعد نشر المجلّة .

افتتاحيّةُ المجلَّة

بسم الله نتوكّل على الله آملين أن يُشَكِّل هذا العدد من المجلّة العربيّة لدراسات وبحوث العلوم التربويّة والإنسانيّة إضافةً قيّمةً للباحثين والبحث العلميِّ في مصر والوطن العربيّ ،راجين من كلِّ قارئٍ ألّا يبخل علينا بأيّة مقترحاتٍ أو مداخلاتٍ ،كما نتشرّف بجميع الأساتذة من ذوي الخبرة والكفاءة الرّاغبين في الانضمام للهيئة الاستشاريّة للمجلّة أو لهيئة المحكِّمين ،إذ أنّ كلَّ عملٍ بشريٍّ لا يخلو من أخطاءٍ ،وتجويد العمل العلميّ يتطلّب قبول كافة الآراء والانتقادات والمقترحات أملاً في الوصول بها للوجه الأكمل الذي يجعل منها نبراساً يهتدي به الباحثون والمهتمّون بقضايا العلوم التربويّة والإنسانيّة .

كما نتقدّم بجزيل الشكر إلى جميع الأساتذة الذين بادروا بالانضمام لهيئة تحرير العدد أو تفضّلوا بالموافقة على انضمامهم للهيئة الاستشاريّة للمجلّة ،نفع الله بهم دومًا ،ونأمل أن تكون لمؤسّسات المجتمع المدنيِّ مساهماتٍ فاعلةً لدعم مجالات التعليم والبحث العلميّ.

وفي هذا العدد (الخامس عشر) للعام الخامس ،تُعرَض عدد (4) أربعة بحوث ،وعدد (1) ورقة علمية واحدةً . .

والله المُستعان ،،،

هيئة تحرير العدد

العنوان	الموضوع
بحوث علمية	تعزيز حقوق طفل رياض الاطفال بالمملكة العربية السعودية "إطار تصوري مقترح" د. اعتدال حجازي
أوراق علمية	أخلاقيات المياه : مدخل جديد لمكافحة التلوث د. حسام الإمام
	نمط السيطرة المخية .. مدخل تشخيصى لصعوبات التعلم "رؤية من منظور علم النفس العصبى المعرفى" د. سُليمان عبد الواحد يوسُف
	حقوق الطفل في ضوء الشريعة الإسلامية وقانون الطفل المصري "دراسة تحليلية من منظور إسلامى" د.على عبد التواب محمد عتمان
	برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات إدارة الذات للأطفال التوحديين فاطمة سعيد محمد
	الحقوق اللغوية للطفل العربي في مجتمع التكنومعلوماتية "دليل عمل للأسرة والروضة" أ.د. محمد رجب فضل الله
	علاقة السلوك الانسانى بمخرجات التعليم التطبيقي والتقنى نها محمد أحمد
مقال العدد	المشكلات الزوجية في بيوت الذاتويين د. جمال عبد الناصر سليمان الجندى

المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية

تعريف : مجلة علمية دورية ربع سنوية محكمة تختص بشتى فروع العلوم التربوية والإنسانية تصدر عن مؤسسة د.حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي بمصر .. رقم الإيداع للمجلة 18978 لسنة 2015 – الترقيم الدولي للمجلة (ISSN 2356– 9220) – الاسم المتخصرِ AJEHSSR

تقبل بحوث النشر للترقيات وتقبل بحوث طلاب الدراسات العليا ، كما تقبل بحوث الأساتذة والخبراء الميدانيين باللغة العربية أو اللغة الإنجليزية والتي لم يسبق نشرها من قبل ، كما تقبل ملخصات الرسائل الجامعية ، وتقارير المؤتمرات ، ومقالات كبار الأساتذة ، وتقبل أي أفكار للتطوير من الخبراء والمختصين حتى تصل المجلة للشكل العلمي العالمي الذي يجعل منها مجلة عربية عالمية متميزة

وتتضمن المجلة أبواباً ثابتة ؛ بحوث علمية ، أوراق علمية ، كما تتضمن أبواباً متغيره : مقالات الحكماء ، رسائل من القرن الماضي ، قدوة في حياتهم ، أحدث الرسائل الجامعية ، عروض الكتب ، مؤتمرات قادمة ، حكمة تقودهم ، مصطلحات علمية وغيرها .

الرؤية : المجلة وعاء علمي يستقبل ويحكم وينشر البحوث المتميزة في شتى فروع العلوم التربوية والانسانية ليقدم إنتاج الباحثين العرب للعالم .

الرسالة : تسعى المجلة لأن تكون نبراساً للباحثين ومنبراً لعرض إنتاجهم العلمي المحكم ، بمعايير الجودة الدولية والتميز .

الأهداف

تأسيس منبر جديد مطور غير تقليدي يعين الباحثين على نشر بحوثهم بالوقت المناسب

توفير مرجعاً علمياً يجمع دراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية في ظل حتمية النظرة التكاملية المعاصرة

نشر مقالات كبار الأساتذة ضمن أعداد المجلة لتكون مراجعاً علمية مباشرة للباحثين .

عرض ملخصات أحدث الرسائل الجامعية والتي تسلط الضوء للباحثين الجد للبدء في موضوعات بحثية مكملة

تكوين حصيلة متراكمة للبحوث العلمية الأصيلة الجديدة المحكمة في العلوم التربوية والإنسانية من خلال الأعداد الربع سنوية المتتالية .

بُحُوثٌ عِلْمِيَّةٌ

الأفكار والآراء المتضمَّنة

في بحوث ومقالات المجلَّة مسؤوليَّة

الباحثين والكُتَّاب

تُرتَّب البحوث هجائياً حسب أسماء الباحثين

الحقوق اللغوية للطفل العربي في مجتمع التكنومعلوماتية

"دليل عمل للأسرة والروضة" (*)

Linguistic rights of the Arab child in the technology-information society

A work guide for families and kindergartens

أ.د. محمد رجب فضل الله

Prof. Muhammad Ragab Fadlallah

أستاذ تعليم اللغة العربية –كلية التربية بالعريش – جامعة قناة السويس

mragabf@hotmail.com

ملخص

سلطت الدراسة الحالية الضوء على حقوق الطفل العربي اللغوية ، وبعض أساليب الرعاية اللغوية سواء في الأسرة أو الروضة ، للتأهيل للتفوق الدراسي في المستقبل ، من أجل التمكن اللغوي المأمول ، مما يساهم في جعله إنساناً صالحاً وفعالاً في المجتمع .

(*) قدمت بمؤتمر " حقوق الطفل العربي في مجتمع التكنومعلوماتية "

summary

The current study sheds light on the linguistic rights of the Arab child, and some linguistic care methods, whether in the family or kindergarten, to qualify for academic excellence in the future, for the hoped-for linguistic mastery, which contributes to making him a good and effective person in society.

مقدمة

فترة الطفولة – في حياة الإنسان – أهم مرتكزات حياته . إذا ما أحسننا رعايته خلالها نما نمواً سليماً يمكنه من العيش ثابتاً مستقراً ، متفاعلاً مع المستحدثات ، ومسايراً للتطورات ، والعكس يجعله ضعيفاً واهياً ؛ لا يستطيع المواجهة ، وسرعان ما ينهار مع أبسط الصدمات ، وأقل التحديات.

والطفولة أحلى فترات العمر، أو هكذا ينبغي أن تكون، خلالها يلعب الطفل؛ ليتعلم، ويستمتع، وينمو، وينعم الوالدان ببراءته، وفطرته، وبتطور تفكيره، وبمواقفه الحياتية التي تظل ذكرى جميلة، ومبهجة.

إن الإنسان يمر بمرحلتي طفولة: مبكرة ومتأخرة، ولكل مرحلة منها خصائصها، واحتياجاتها، وأساليب رعايتها، وطرق التعليم فيها.

ولأن جودة المدخلات ، ثم سلامة العمليات ، يضمن تميز المخرجات ؛ فإن الاهتمام بالطفولة المبكرة ، وتوفير الرعاية اللازمة لأطفال هذه المرحلة ؛ والعمل – باستمرار– على حسن تربية هؤلاء الأطفال ؛ فإن ذلك سيؤدي – حتماً – إلى أجيال واعدة ومبشرة ، وقادرة على العمل المبدع ، والإنتاج المتميز.

وتعد مرحلة الطفولة المبكرة –قبل المدرسة – أنسب المراحل لبداية تعليم الطفل، وإكسابه المعارف المتنوعة ، والمهارات المختلفة ، والقيم والاتجاهات الموجبة ، والتي تعينه على التحصيل الدراسي ، والتعامل الإيجابي مع الآخرين ، وفي مواقف الحياة المختلفة ، وعلى مواجهة الصعاب ، وتخطي الأزمات ، والتفاعل مع أية متغيرات أو تطورات.

إن طفل ما قبل المدرسة (من الميلاد ، وحتى سن السادسة) هو طفل المرحلة المبكرة من الطفولة ، وتربيته وتعليمه مسئولية كل من : المنزل ، والروضة ، وهاتان

المؤسستان يكملان معاً هذه المهمة ، والأهل ، ومعلمات الروضة شركاء في هذا العمل ، ومسئولان عن هذا العمل.

واللغة هي أساس نمو المهارات ، وأداة التعليم ، سواء في هذه المرحلة أو في المراحل التي تليها ؛ لأنها مفتاح الاتصال مع الآخرين ، والأداة المهمة لتشكيل فكر الإنسان ووجدانه ، وهي الجسر الذي يصل بين الحياة والفكر ، ننقل بها الأشياء التي تقع عليها حواسنا إلى أذهاننا ، وكل ما يدخل الآذان من معلومات وأفكار ومشاعر وآراء ينتقل باللغة إلى الآخرين ، وينتقل كل ذلك من الماضي إلى الحاضر إلى المستقبل باللغة ، ومن مكان إلى مكان ، ومن جيل إلى جيل ، ومن ثم كان للغة أهميتها سواء في مرحلة الطفولة ، أو فيما يليها من مراحل من عمر الإنسان.

إن التربية اللغوية أحد أهم جوانب تربية الطفل ، وهذه التربية تتطلب – أولاً – جهداً من الوالدين ، ثم من المعلمين والمعلمات ، وهذا الجهد واجب يجب أن يلتزم الكبار القيام به عن قناعة ، وفهم ، وتمكن ، وهذه التربية حق للطفل ، يجب أن يحصل عليه سواء في المنزل عن طريق الأسرة ، أو في المدرسة عن طريق المعلمين والمعلمات.

ولعله من المفيد تأمل واقع التربية اللغوية للطفل العربي، وواجبات الأسرة والمدرسة في تطوير هذا الواقع، وحقوق الطفل العربي المرتبطة بالرعاية اللغوية، وانعكاسات الحصول على هذه الحقوق في الأداء اللغوي: الشفوي، والكتابي للطفل.

2 – اللغة في حياة الطفل

اللغة أداة الإنسان في تفاعله الاجتماعي وفي تحقيق ذاته وبناء شخصيته ، وهي اجتماعية لأنها تحقق للمجتمع وحدة أفراده ، وتوحد قيمهم ومثلهم وأهدافهم وهي فردية في تركيبها ، وطرق استعمالها، وما تؤديه من معان .

واللغة في حياة الطفل تبدأ منذ مولده، وتنمو خلال سنوات حياته فيما قبل المدرسة شأنها شأن غيرها من جوانب النمو، بيد أن للنمو اللغوي أثرا واضحاً على جوانب النمو الأخرى.

وللغة الطفل فيما قبل المدرسة أثر على عملية تعلمها في المدرسة؛ فهي الأساس الذي يبنى عليه تعليم القراءة والكتابة لطفل المدرسة، ومن ثم التدرج في تعليم اللغة للوصول بها إلى مرحلة استيعاب الفصحى.

والمتفحص للغة الطفل فيما قبل المدرسة يلحظ أنها ترتبط بالمحسوسات أكثر من ارتباطها بالمجردات ، وأنها لغة أنوية تتصل بذات الطفل أكثر من إشارتها إلى من حوله ، وذلك لتمركز الطفل حول نفسه ووجوده دائماً في نطاق أسرته ، وأنها لغة تعكس خبرات محدودة ، وتفكير محدود أيضا؛ فالكلمات كلها تنحصر في عالمه المحيطة به : نفسه وأسرته والمسكن والجيران ، وأنها لغة شفهية تتحدد مفرداتها فيما اكتسبه الطفل عن طريق الاستماع ، وما يلفظ به أثناء الكلام.

وللغة في حياة طفل ما قبل المدرسة دور كبير؛ فهي أداته في التواصل مع الآخرين، وفي التعبير عن ذاته، وفي تنمية تفكيره، وفي استقراره الانفعالي.

ويأتي الأطفال إلى المدرسة، ولديهم كمية من المفردات تكفي لنجاحهم في تعلم القراءة والكتابة، ولكن الأكثر أهمية أن يستمر نمو المفردات حتى يستطيع أن يواصل التعلم في المجالات المختلفة لمواد الدراسة الابتدائية (يونس 1984، 65).

وتنمو لغة الطفل بعد دخوله المدرسة نمواً ملحوظاً حيث يحدث تطور في فنون اللغة الأربعة : الاستماع ، والحديث ، والقراءة ، والكتابة ، فيصبح الطفل أقدر على الاستماع ، وأكثر تركيزاً أثناءه ، وتنمو قدرته على التعبير الشفهي عن أفكاره ، وآرائه ، ومشاعره ، بشكل يتسم بالطلاقة والحيوية،

وبتعلمه للقراءة يبدأ تعامله مع الجانب الكتابي للغة ، وتصبح القراءة وسيلة أخرى لديه للحصول على المعلومات ، ولازدياد التراكيب والكلمات في حديثه فيتعرف كلمات جديدة ، ويفهم ، ويتذوق ما يقرأ ويسهم في نمو شخصيته ، وزيادة قدراته . ثم يتعلم الكتابة ، فتكتمل لغته ، ويتعرف على وسيلة أخرى للتعبير عن نفسه ، وللتواصل مع الآخرين (عرقوب 1989 ، 9 –10) .

واللغة – بعد امتلاك مهاراتها – تصبح أمراً جوهرياً في حياة الطفل ؛ فهي تميزه عن سائر الكائنات الأخرى ، وتيسر له السيطرة على عالم الأشياء ، تمثل وعاءً يختزن فيه تجاربه وخبراته ، وتتيح له مكانة خاصة في مجتمعه ، وتلعب دوراً خاصاً في الكشف عن مشاكله ، وفي تقديم أساليب السلوك الواقي له .

ولا يتأتي للطفل امتلاك مهارات اللغة الأربعة : الاستماع والكلام ثم القراءة والكتابة ، وتوظيفها في حياته دون أن نشمل هذه الطفل بالرعاية الكافية منذ ولده ، وخلال سني حياته في أسرته، وفي روضته ، ثم في مدرسته .

والرعاية اللغوية للطفل قبل دخوله المدرسة أساس لنجاحه المدرسي فيتعلم اللغة بيسر وإتقان عند دخوله المدرسة، ومن ثم يتمكن من اللغة طوال حياته التعليمية، أو في حياته العملية بعد ذلك.

3 – الواجبات اللغوية للأسرة ، والروضة.

المنزل هو بيئة التعلم الأولى في حياة الطفل . والأسرة هي الوسيط الأول لإكسابه اللغة ، ففي أحضان الأسرة يكتسب الطفل أولى خبراته الصوتية ، ثم يدرك بعض الكلمات وذلك من خلال الحوار البسيط الودود بين الأم (المعلمة الأولى) ، ومولودها .

"ويؤكد اللغوي الفرنسي البارز مارسيل كوهين **Marcel Cohen** أن الأطفال يتمتعون بأفضل ظروف للنمو ، ولاكتساب اللغة عندما يتم رعايتهم بدأب وتفان منقطع النظير ، وبهدوء تام من جانب الوالدين ، ومن الأفضل أن يكون الوالدان مؤهلين وعلى علم بهذا الواجب" (سرجيوسبيني 1991 ، 92) .

ويرجع عدم تساوي الأطفال في مستواهم اللغوي رغم تقاربهم العمري إلى عدة أسباب منها : علاقة الطفل بأمه ، فإن كانت علاقة سوية فإنها بالطبع تؤدي إلى نمو لغوي سليم ، بينما وإن كانت العلاقة سيئة فإن ذلك ينعكس بصورة سلبية على النمو اللغوي لدى الطفل ، ويلعب الحرمان دوراً بارزاً في خلق التفاوت اللغوي بين الأفراد ، وتسهم العلاقات الاجتماعية والاتصال الاجتماعي السليم بين الطفل ومربيه إلى حد كبير في نموه اللغوي . (شطناوي 1992 ، 38 –39).

وإذا كانت الأسرة تحتفظ بالصدارة في مجال الرعاية اللغوية للطفل فان الروضة هي الوسيط الثاني ، والامتداد الطبيعي لدور الأسرة .

والروضة بيئة وواحة سكينة وطمأنينة للطفل ، حيث يجد متعته وهو يلعب مع زميل له أو مجموعة زملاء ذلك اللعب الذي يصب في محادثات وحوارات شيقة سواء مع أترابه ، أو مع الأطفال الذين يكبرونه سناً (سرجيوسبيني 1991 ، 103).

وفي الروضة تأتي المعلمة كبديل للأم ، والقاعة بدلاً من حجرات المنزل ، والأقران هم الأخوة والأخوات ، ومبادرة المعلمة لتكوين علاقة مع كل طفل ، وإشاعة جو من الود والعطف ، وتشجيع الأطفال على التعايش معاً في جو أسري يأخذ بيد الطفل ليجيد الكلام، ويتهيأ لتعلم القراءة ، والكتابة.

والروضة توفر للطفل مناخاً ساراً من خلال تقديم أنشطة محببة تتضمن مهارات لغوية يستطيع الطفل من خلالها أن يستمع ، ويتحدث : فهو يؤدي دوراً ؛ يجد الطفل فيه فرصاً للاستماع الجيد إلى القصة ، و طريقة سردها ، ويحفظ الأناشيد ، وتهيئ له كذلك فرص التحدث ، فيعطي معلومات عن نفسه ، ويسرد خبراً ، ويشترك في تمثيلية ، ويلعب لعباً جماعياً يجرى فيه الحديث فيما بينه وبين الآخرين.

ومرحلة رياض الأطفال – الآن – مرحلة تعليمية أساسية يلتحق بها الطفل من الرابعة إلى السادسة (لمدة عامين) ، يهيأ خلالهما – من خلال أساليب تعليمية متنوعة – لتعلم القراءة والكتابة ، إلى جانب إكسابه مفاهيم متنوعة علمية ، ورياضية ... وتنمية مهارات حركية ، وفنية إلى غير ذلك من أهداف هذه المرحلة التي تعمل على تهيئة الطفل بدنياً ونفسياً واجتماعياً ولغوياً للدراسة في المدرسة الابتدائية.

وتتم الرعاية اللغوية لطفل ما قبل المدرسة عن طريق أنشطة لغوية متنوعة تهدف إلى تعزيز قدراته الاستماعية والكلامية ، وتهيئته لتعلم القراءة والكتابة.

4– الحقوق اللغوية لطفل ما قبل المدرسة

تأتي الممارسات الصوتية الموجهة لسمع الطفل في مقدمة الأنشطة التي تساهم في التربية اللغوية للطفل في عامه الأول، ويمكن عرض نماذج للحقوق اللغوية للطفل في عامه الأول فيما يلي:

- توفير فرص الاستماع لأصوات تصدر من أدوات لها أنغام متباينة (أدوات خشبية – جرس – عملة معدنية) والتأكد من التفات الطفل للأداة التي تصدر الصوت .

- توفير فرص الاستماع لأصوات تصدرها أدوات يحركها الطفل بنفسه (يمكن أن يعلق جرس في يده أو قدمه ، وعندما يتحرك يصدر الجرس الصوت) .
- تشجيع الطفل على اكتشاف صوته بعدم مقاطعته وهو يصدر أصوات المداعبة (مرحلة المناغاة) ، وبإظهار السعادة وهو يصدر هذه الأصوات ، وتشجيعه على استمرارها .
- الإكثار من التحدث إلى الطفل ليعتاد الأصوات الموجودة حوله .
- ترديد أغاني المهد ، وحكايات ما قبل النوم ، ليألف اللغة ويشعر بجمالها ، ويساعد هذا في زيادة محصوله اللغوي ، ويثير فيه الإحساس بجمال الألفاظ والمعاني ، وينمي قدرته على تذوق ما تتضمنه من معان وأفكار ، و تدريبه على أساليب التعبير اللغوي.
- مساعدة الطفل على فهم ما يسمعه من كلمات، بتعويده على أفعال يقوم بها للتعبير عن مواقف مثل تحريك يديه ليعبر عن "مع السلامة"، ورفع يديه لأعلى تعبيراً عن الرغبة في حمله، وبالتحرك نحو الباب إظهاراً لرغبته في الخروج من البيت ، وهكذا.
- إظهار السرور المصحوب بالتشجيع عندما ينطق الطفل بكلمة أو ما يشبه الكلمة .
- تشجيع الطفل على إخراج الأصوات ... وجعله يتحسس وجوهنا أثناء الكلام، وعندما نتلفظ ننتظر حتى يقلد ما سمعه.

- حث الطفل على تقليد ومحاكاة مختلف الأصوات اللغوية، وأصوات الأشياء: صوت سيارة، صوت حيوان، صوت آلة...
- الاستجابة إلى حركاته وإشاراته وأصواته فهي وسيلته في الاتصال (الاتصال اللاكلامي)، وهو مثل الكلام ، يجب أن يتم عن طريق المحاولة والخطأ للحصول على نتائج، وهذه الطريقة تحقق النجاح إذا قام الأهل بعمل ما يريده أطفالهم (ماركوس 1992 ، 91) .
- الإكثار من تسمية الأشياء والأشخاص ، مع الإشارة إليها ، والطفل يكتسب ألفاظ هذه الأشياء ، وأسماء هؤلاء الأشخاص بالربط بين الأصوات والإشارات المصاحبة لها

ومن نتائج دعم الحقوق اللغوية للطفل فهمه الكلمات البسيطة التي يستمع إليها كثيراً، والاستجابة لبعض الأوامر مثل خذ.. أعطني ، والانتباه للأصوات ، والتحرك مع النغمات الموسيقية ، والتلفظ بأصوات ذات نغمات تقليداً للآخرين ، واستخدام كلمة بسيطة ذات معنى (بابا – ماما) ، وإصدار أصوات تدل على الفرحة أو على أصوات الحيوانات المنزلية ، والمناغاة إلى الآخرين ، وكأنه يتحدث إلى الآخرين وإن كانت اللغة غير مفهومة ، واستخدام الحركات والإيحاءات التي تعبر عن الرفض .

ويبدأ الطفل في عامه الثاني مرحلة الكلام الحقيقي ، ورعايته لغوياً تزيد مفرداته ، وتتحدد حقوق الطفل اللغوية خلال عامه الثاني فيما يلي :

- التركيز معه، وإعطاؤه الانتباه كاملاً عندما يبدأ الكلام، ويفضل أن نظهر دائماً أننا نفهم ما يقول، ونحقق له مطلبه إذا كان مناسباً.
- السماح له أن يعبر عن عدم قبوله لأمر ما، وتعليمه أن يحيى الآخرين عند مقابلتهم، وأن يسلم عليهم عند المغادرة، ويوجه لهم الشكر، وما إلى ذلك من المواقف الكلامية.
- البطء في إعطاء الأوامر والتوجيهات، وتكرارها، مع استخدام الإشارات والحركات التي تعين الطفل على الفهم، مما يشعره بسهولة اللغة.
- استعمال اللغة بشكل صحيح عند التحدث للطفل، مع الترتيب السليم للكلمات، وترتيب الأحداث التي يحكى عنها.
- تخصيص وقت يومياً للجلوس إلى الطفل في مكان هادئ والاستماع إليه فهذا يشعره بالاهتمام به، ويعوده الإصغاء إلى الآخرين مثلما يستمعون إليه بإنصات.

- العمل على الارتقاء التدريجي بلغته، وذلك بإسماعه جمل قصيرة، كل جملة مكونة من كلمتين، فتكون أعلى من مستواه بدرجة.
- استعمال الصور المعبرة عن كلمات نرغب في ترسيخها في ذهن الطفل ، وتوفيرها – بشكل جذاب – أمامه ليراها ، ويلتقطها ويلعب بها .
- تدريب الطفل على استخدام الأفعال لفائدة ذلك في بناء جملة مفيدة ، فعندما يسمى الطفل شيئاً نذكر له الفعل الملائم لهذا الإسم "والأفعال تساعد الطفل على التفاعل مع البيئة المحيطة به ، وباستخدام الأفعال فإن الطفل يستطيع طلب معلومات ، وإعطاء أوامر وتوجيهات ، ويطلب الإذن ، ويصف الأحداث ، ويحل المعضلات التي تواجهه باستخدام اللغة ، ويستطيع أن يدفع المستمع إلى تنفيذ ما يطلب (بوز 1992 ، 102)
- تشجيع الطفل على التقليد، ومحاكاة أصوات الآخرين.

والوفاء بالحقوق اللغوية للطفل خلال العامين الأولين يساعده على حسن الاستقبال الشفهي للغة ؛ فيستجيب لما يسمعه من أوامر أو طلبات ، ويستمتع بالنغمات والأغاني ، ويشير إلى الأشياء التي يسمع أسماءها ، ويفهم الأسئلة البسيطة

التي يجاب عنها بنعم / لا ، ويحاول فهم مضمون الكلام الذي يستمع إليه ، ويفهم معنى الكلمات التي تدل على أماكن فيذهب إليها ويضع الأشياء فيها ، ويستطيع إصدار أصوات مفهومة تعكس رغبته في الحصول على شئ ، واستخدام كلمات ذات معنى ، والإجابة عن أسئلة بسيطة توجه له ، وتقليد ما يستمع إليه من كلمات جديدة ، ومحاكاة أصوات بعض الطيور والحيوانات ، والنطق باسمه أو اسم أخيه أو أخته ، وربط كلمتين معاً تعبيراً عن مطلب أو رغبة.

ويشهد العام الثالث من عمر الطفل بداية نمو سريع في مهاراته اللغوية ، وذلك لاتساع خبراته ، وامتداد بيئته ، وميله لاكتشاف الأشياء والنظر إليها ، والشعور بها وقياسها ، وهنا تظهر المحادثة الحقيقية ، ويستجيب الطفل للمقترحات اللفظية ، وقد يعرض المقترحات الخاصة به ، ويستخدم اللغة بدلاً من القوة (يونس 1984 ، 58).

ويمكن أن تتمثل الحقوق اللغوية لطفل الثالثة في :

- توسيع آفاق خبراته عن طريق مقابلة أشخاص جدد ، وتعرف أماكن ، وأدوات، ولعب جديدة ، ومواجهة مواقف متنوعة.

- الإكثار من سرد القصص الخيالية للطفل ، وفي ذلك استغلال لميوله نحو التخيل والتقليد.
- إكساب الطفل خبرات متنوعة عن الكتب والمطبوعات ، وذلك من خلال ما يجده أمامه من كتب وقصص ومجلات على رف مكتبة منزلية ، ومشاهدته للكبار وهم يقرءون ، واصطحابه إلى أماكن بيع القصص المصورة (فضل 1995 ، 27).
- الإجابة عن أسئلة الطفل ، وتفسير ما يغمض عليه ، والدراية الكاملة بما يطلبه.
- إتاحة الفرص أمام الطفل لاسترجاع بعض المواقف التي حدثت معه ، وإعادة كلمات سمعها ، والمعروف كما أثبتت الدراسات التي قامت بها هارلوك 1980 أن المدى الزمني للتذكر يزيد اتساعاً في العام الثالث من عمر الطفل ليصل إلى شهرين أو ثلاثة يمكن استعادة ما حدث خلالها (بهادر 1994 ، 45) .
- إشراك الطفل في الحديث، وإتاحة الفرصة له للتعبير عن ذاته وتشجيعه على الاندماج في جماعات اللعب.
- المعاونة اللفظية للطفل لتمكينه من استخدام التعبيرات اللغوية المختلفة ، وتوفير مواقف للمناقشة ، مع تفسير ما يصعب عليه من كلمات.

- قراءة قصص مصورة ذات جمل قصيرة أمام الأطفال ، وتكرار القصة الواحدة عدة مرات ؛ حتى يصل الطفل إلى القدرة على سردها بنفسه بمجرد مشاهدة الصور.
- سؤال الطفل – وبعد كل عمل – عما فعله ، أو عن الخبرات التي مر بها ، والتدرج في تفاصيل الشيء لزيادة مقدرة الطفل على استعمال جمل مكونة من كلمتين أو ثلاث.
- إشعار الطفل بالرغبة في الاستماع إليه مهما اتسم كلامه بالبطء أو الصعوبة أو كثرة الأخطاء ، وعدم إظهار الملل أو الضيق من ذلك .

وهذه الرعاية يمكن أن تصل بالطفل الى فهم التصرفات والأفعال التي تطلب منه ، وفهم القصص المصورة التي تحكى له ، ومعرفة أسماء أعضاء الجسم والنطق بها ، ومعرفة فوائد كثيرة للأدوات المنزلية ، والنطق بها عندما يسأل عنها ، والاستمتاع بالقصص القصيرة التي تحكي له ، وفهم كلام الآخرين ، وتسمية الأشكال والرسوم التي يراها ، وذكر اسمه وأسماء أفراد أسرته ، ووصف المواقف التي يراها ، واستخدام ضمائر وظروف المكان وعد رقمين متسلسلين ، والتعبير عن احتياجاته الشخصية وطلب المساعدة لإنجازها ، واستعمال جمل إنشائية (أمر – طلب – ..).

والرعاية اللغوية لطفل الروضة (4–6سنوات) يمكن أن تساهم في تنمية مهاراته اللغوية ومنها (محمود 154،1998–156):

- مهارات الاستماع ، وتتضمن : ترديد الصلاة على رسول الله عند سماع اسمه ، والالتزام بالهدوء والسكينة عند سماع القران ، وسرد سلسلة من الأحداث بعد سماعها، وتنفيذ التعليمات بعد سماع الأوامر ، وتحديد اتجاه مكان الصوت ، والإصغاء عند سرد القصص المناسبة ، والتمييز بين أصوات الحروف ، واستخدام الهاتف (اللعبة).
- مهارات التحدث (الكلام) ، وتتضمن : تلاوة بعض الآيات القرآنية القصيرة ، والتي تناسب مخارج حروفها أعمارهم ، وتقليد أدوار الشخصيات المحببة لديهم (أب – أم – معلمة– ..)، واستخدام جمل لائقة تناسب المواقف اليومية ، وإبداء الرأي في مواقف معينة بالقبول أو الرفض أو الاستحسان ، وترديد الشهادتين بصوت واضح ، وذكر "بسم الله الرحمن الرحيم" قبل الأكل ، وذكر "الحمد لله" بعد الأكل ، والاستئذان عند الدخول والخروج ، وتسمية ما يوجد في محيط غرفة النشاط ، واستخدام الجمل البسيطة للتعبير عن خبرة مر بها ، وتسمية أصحاب المهن الشائعة

في البيئة ، وسرد قصة بسيطة لها بداية ولها نهاية ، وإنشاد الأناشيد والأغاني الهادفة ، وإنشاء كلمات من تعبيره ، والتعبير عن القبول والرفض لبعض المواقف ، وإلقاء تحية الإسلام عند القدوم على آخرين ، ووصف منظرين مختلفين لشيء واحد.

- مهارات التهيؤ للقراءة ، وتتضمن : تلاوة بعض السور القرآنية القصيرة تلاوة صحيحة ، القيام بعمليات التطابق والتجميع والتسلسل ، وممارسة النشاط التمثيلي ، وترتيب أحداث قصة مصورة ، وتصنيف الأشياء ، وتمييز المؤتلف والمختلف من الأشكال والأحجام والألوان والأطوال والاتجاهات ، وتحديد الأجزاء الناقصة في شكل معين ، وتسمية الأشياء المفردة وجموعها ، وتحديد أماكن الأشياء ، وتسمية الأشياء ، والمقارنة بينها من حيث شكلها وطولها وصوتها ووزنها وحجمها.
- مهارات التهيؤ للكتابة ، وتتضمن : السيطرة على عضلات اليدين والتنسيق بينهما وتحريك العين في اتجاهات مختلفة ، واستخدام الأدوات الفنية "الألوان ، والأدوات المكتبية" ، وتلوين إطار أو مساحة معينة ، ومحاكاة بعض الأشكال بالرسم ، وتخطيط بعض الأشكال والخطوط المتنوعة فوق الورق أو الرمال ، وتحديد بعض الرسومات والحروف والكلمات المنقوطة ، وتشكيل بعض أشكال الحيوانات باستخدام العجائن

أو الصلصال ، ورسم بعض الأشكال بترتيب تنازلي وتصاعدي ، ورسم بعض الأشكال ولصقها على ورقة ، واستخدام المكعبات ، وأدوات الفك والتركيب ، ووضع صورة بطاقة على مثيلتها ، وطبع بعض الرسومات بواسطة الكف والأصابع.

5- أساليب ، وإجراءات مقترحة للوفاء بالحقوق اللغوية للطفل العربي

المتفحص للمهارات اللغوية التي يجب تنميتها لدى الأطفال ما قبل المدرسة يمكنه أن يحدد عدداً من حقوق الرعاية اللغوية التي ينبغي أن توفرها له الأسرة والروضة ، بحيث يمارس الأطفال من خلالها مجموعة من الأنشطة التي تساهم في ترقية لغته ، ومن الإجراءات التي تساعد الأسرة والطفل على أداء الواجب اللغوي ، وتؤدي إلى حصول الطفل على حقه اللغوي ما يلي:

- اللعب بعامة ، واللعب اللغوي بخاصة
- سرد القصص والحكايات
- المحادثة والحوار
- القراءة للطفل

وغيرها من الأساليب التي توجه الأسرة والروضة لواجباتهما ، وتعكس – على لسان الطفل – الحقوق والمطالب ؛ فبم يطالب الطفل العربي؟

أ. اللعب : الحق ، والواجب

اللعب في حياة الطفل عمل ممتع ، ونشاط مثمر ، وإعداد فعال للحياة المستقبلية ، واستخدام طبيعي وحقيقي للغة ، في أثنائه يلون صوته ، وينغم كلماته ، ويبنى جمله ، ويعبر عن أفكاره ، ويقلد أنماط لغوية لآخرين ذوي أدوار اجتماعية ومهنية بما يعكس حالات وانفعالات.

والمتتبع لأحاديث المصطفى "صلى الله عليه وسلم" ، ولما آثر عنه ، والمتتبع أيضا لتراث المسلمين التربوي يلحظ مدى اهتمام التربية الإسلامية بلعب الأطفال باعتباره مدخلاً وظيفياً لعالم الطفولة ، ووسيطاً تربوياً فعالاً لبناء الشخصية ، وتشكيلها في سنوات الحياة الأولى ، بكل ما تحمل هذه السنوات من أهمية (عبود ، وعبد العال 1990 ، 399).

وقد استخدم اصطلاح الألعاب في تعليم اللغة لكي يعطي مجالاتً واسعاً في الأنشطة الفصلية لتزويد المعلم والمتعلم بوسيلة ممتعة ومشوقة للتدريب على عناصر اللغة ، وتوفير الحوافز لتنمية المهارات اللغوية المختلفة.

والألعاب اللغوية تساعد في تنمية مهارات النطق ، واستخدام المفردات ، وتكوين الجمل لدى أطفال ما قبل المدرسة (فضل الله 1998).

ولكل لعبة لغوية في مرحلة الروضة هدف يركز على إحدى مهارات : الاستماع ، أو الكلام أو التهيؤ للقراءة أو التهيؤ للكتابة ، وخطوات تنفذ بها ، وقواعد يتم السير عليها ، وأدوات قد تستخدم أثناءها (صور – بطاقات – مكعبات – أدوات أخرى – ..) وزمان محدد لتنفيذها ، ومكان مناسب لأدائها ، ودور محدد للمعلمة.

وقبل البدء في اللعبة تقوم معلمة الروضة بتهيئة أذهان الأطفال ، وتشويقهم لها ، وشرح خطواتها ، ثم التأكد من معرفة الأطفال لإجراءات تنفيذها ، وتعطي إشارة البدء ، وتتابع الأطفال وهم يلعبون ، ومن الممكن أن تقوم بدور الحكم ، وبعد انتهاء اللعبة تحدد الفائز ، وتشرح للطفل سبب فوزه، وتناقش غير الموفقين ليعرفوا سبب إخفاقهم

ب. القصص والحكايات : واجبات سردها ، وحقوق الاستماع إليها !

القصة أو الحكاية لون أدبي يستهويه الأطفال، ويلحون في طلبه، وينصتون باهتمام إليه، ويستمتعون بالاستماع إليه.

والقصة أكثر الأجناس الأدبية انتشاراً وشيوعاً بين الأطفال ، وأشدها جاذبية لهم ، ولا يمكن تصور طفل دون أن نتخيله مع لعبة يلعب بها ، وحكاية يستمع إليها ، أو يشاهد أحداثها في إذاعة مرئية ، يرافق أبطالها ، ويطوف معهم العالم ، يشبع خياله الإيهامي وتزداد خبراته (الحديدي 1990 ، 176 – 177).

وقد استخدم القران الكريم القصة لإثارة الدافع للتعلم ، ولما تثيره من التشويق لدى المستمعين ، ولما تستدعيه من الانتباه إلى تتبع الأحداث التي تروى في القصة ، وكان القرآن يبث في ثنايا القصص ما يريد أن يعلمه لهم (قطامي 1990 ، 111).

وإن حكاية القصص للأطفال ينمي ثروتهم اللغوية، وحرية التعبير، وسهولته لديه، كما يكسبه السرور من الاستماع، والاتجاه نحو ابتكار قصص بقصد المرح والمتعة.

ويجدر بالأم ، ومعلمة الروضة أن تخصص وقتاً يومياً لحكاية قصة لأطفالها ، بيد أنها يجب أن تجيد سرد أو رواية هذه القصة ، ففي البداية عليها أن تعرف مضمون وتفاصيل القصة جيداً ، وأن تحكيها برؤية وأداء تعبيري مصورة للأطفال مواقفها

وشخصياتها ، وأن تعتمد على ألفاظها المألوفة للأطفال في حكايتها للقصة ، وأن تكون طبيعية في كلامها فيقبل الأطفال على الاستماع إليها ، وأن تجيد الوقف من حيث الوقت والكيفية ، وأن تتسم بالهدوء وتنظر إلى الأطفال ، وتتحدث بصوت سار وواضح ، وأن تتوقف وتستفسر عن شئ مرتبط القصة.

والقصة التي تقدم لأطفال ما قبل المدرسة يجب أن يراعى عند اختيارها أن تكون كلماتها سهلة ومتسقة مع أفكارها وتسلسل أحداثها ، وأن تقدم بأسلوب مفهوم أقرب إلى الفصحى مع توضيح الكلمات الجديدة ، وأن يتفق موضوعها واهتمامات الأطفال في هذه السن ، وأن يبدأ عرضها بتقديم وإثارة للأطفال للإقبال على الاستماع إليها ، ثم تقديم الموضوع وإبراز شخصياته والوقوف عند عقدته . ثم استخلاص معلومة أو قيمة منها .

ولقد اهتمت بعض شركات البرمجيات العربية بإنتاج أسطوانات مدمجة تشمل على قصص أطفال مصورة ومسموعة مبرمجة على الأسطوانات المدمجة (بالحركة والصوت) لجميع المستويات العمرية للأطفال (مصطفى 2004، 98).

إن الطفل عندما يستمع إلى القصة المبرمجة عبر حاسوب ، يتأثر بها أكثر ، ويفيد منها أكثر ؛ لتوفر عناصر الألوان والحركات والأصوات ، وبالتالي يمكن توظيف " الكمبيوتر " في حكاية القصة ، وسرد الحكايات.

وللصوت في فن الحكاية أهمية كبيرة ولذلك فان العرض السيئ للقصة يشوهها ويجب على من تحكي أن يراعى أنه لا يلقى درساً ، بل عليه أن يضع في حسبانه أن الأطفال ليسوا هنا أمامه لسماع درس ما بل ليكونوا على اتصال مع كائنات تعيش وتتحرك وتتصرف . هذه الكائنات هي أشخاص وأشياء أبطال حكايته ، ومن الضروري اختيار الوقت المناسب للحكاية ، بحيث يكون الأطفال مستعدين لأن يسحروا ويبهروا ، لا أن يكونوا متعبين وفي حاجة إلى الراحة ، ويجب أن يكون صوتنا موسيقياً دافئاً ونحن نحكي لأطفالنا حتى نغرس فيهم دون أن يشعروا القيم والمعاني النبيلة والخلال الحميدة حتى يشبوا عليها ، ويصبحوا أفراداً صالحين في مجتمعهم (سرجيوسبيني 1991 ، 133).

ج.المحادثة ، والحوار بين الأطفال والكبار

للحوار والمحادثة دور مؤثر في التربية اللغوية للطفل ، والمحادثة تعني حديث مجموعة من الأطفال مع بعضهم البعض حول موضوع من الموضوعات المهتمين بها بحيث يشارك كل الأطفال كل حسب دوره بالاستماع أولا ثم بالكلام.

والمحادثة نشاط لغوي صعب إلا انه من المستحسن تدريب الطفل عليه فيما قبل المدرسة ، ودفعه تدريجياً للمشاركة فيه.

وتتعدد المواقف التي يمكن أن تصطنعها معلمة الروضة لحث أطفالها على المحادثة أو التحاور: فيمكنها مثلاً أن تعد مائدة : أطباق ، وأكواب ، وملاعق .. وتدير محادثة حول الطعام، وآداب تناوله ، وكيفية المحافظة على الصحة ، والأغذية وأنواعها وما شابه ذلك ، ويمكن أن تصطحب الأطفال إلى حديقة الروضة ، وتجهز بعض الأدوات التي تستخدم للزراعة وللري ، ويدور حديث مع الأطفال عن الزهور والنباتات ورعاية الحدائق .. إلى آخر ذلك.

والمحادثة بين المعلمة والأطفال أو بين الأطفال وأقرانهم تتيح للأطفال اكتساب مفردات ، وتبادل أفكار ، والتعرف على خبرات ؛ مما يجعلها وسيلة لإثراء قاموس

الطفل اللغوي ومعلوماته ، كما أنها تساهم في النمو الاجتماعي للطفل ؛ لأن المحادثة تتم داخل جماعة ، يستمع خلالها الطفل إلى متكلم ويستمع إليه الآخرون.

والمحادثة بين الأطفال يمكن أن تصبح أكثر شبهاً بمحادثة الكبار إذا ما تعلم الطفل كيف يأخذ دوره ، وهي عملية غالباً ما تكون صعبة بالنسبة للصغار (ماركوس 1992، 132).

ولكي تتم المحادثة بشكل مؤثر ينبغي على معلمة الروضة أن تستجيب للطفل الذي يبدأ الكلام ، وأن تلفت نظر الطفل الذي يتحدث في موضوع آخر بلطف وهدوء ، وأن تطرح على الأطفال أسئلة تستدعي كلاماً ولا تكون إجابتها بنعم أو لا حتى لا ينتهي الحديث ، وأن تحرص على جذب انتباه الطفل قبل بدء الكلام معه ، وأن تستخدم جملاً مفيدة وبسيطة وقصيرة ، وأن تعطي الطفل وقتاً للرد ، مع عدم الضغط عليه ليستجيب للكلام ، وأن تحرص على تعليمها للطفل كيف ينهي محادثته.

والطفل يستفيد من الاستماع إلى المحادثة التي تجرى أمامه بنفس القدر الذي يستفيد عند مشاركته في هذه المحادثة ، ومن ثم فإن محادثته أو محادثة أقرانه أمامه أمر مفيد في تنمية لغته.

د.القراءة للطفل : حق الصغير ، وواجب الكبير

القراءة من مجالات النشاط اللغوي المتميز في حياة الفرد والمجتمع باعتبارها أداة من أدوات اكتساب المعرفة والثقافة والاتصال بنتاج العقل البشري، وهي من وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والانفعالي والعلمي (فضل الله 1998، 63).

وطفل ما قبل المدرسة لم يتعلم القراءة بعد ، ولكن رعايته لغوياً تتضمن تهيئته لتعلم القراءة من ناحية، وغرس الميل القرائي لديه من ناحية أخرى .

ويمكن تكوين الميل القرائي لدى الطفل بتوفير بعض الألعاب لديه على شكل كتب مصنوعة من القماش أو غيره ، مما يتحمل عبث الأطفال ، فهذه الألعاب بأشكالها ، وألوانها الجميلة ، وأجزائها المتحركة وأصواتها الموسيقية تساعد على جذب الطفل إليها وتكوين استعداده لمصاحبة الكتب والقراءة فيها . والاستعانة بالمجلات والكتب المصورة والجذابة ومساعدة الطفل في اختيارها واقتنائها ، وتنمية الألفة بين الطفل والكتاب عن طريق قراءة الوالدين أو معلمة الروضة للأطفال بعض القصص المشوقة والأشعار(لمزيد من التفاصيل انظر فضل الله 1995 ، 29 – 31) .

والقراءة أمام الطفل تغرس فيه الشعور بأهمية القراءة، وبأن تعلمها سيساعده في معرفة معلومات كثيرة، واكتساب مفردات وجمل وتعبيرات مفيدة تعينه على الاتصال بالآخرين.

والأطفال عندما تقرأ لهم المعلمة يشاركونها بالنظر إلى الكتب والمجلات، ويتحدثون عما استمعوا إليه، وربما يشيرون بأصابعهم إلى صور أو كلمات.

وعلى معلمة الروضة أن تخصص جزءاً من وقت الأطفال لا يكونون فيه مشغولين بأي شئ آخر ، ليستمتعوا بالاستماع إلى قراءة قصة ويمكن أن تمنح الأطفال فرصة اختيار القصة التي يحبون أن يستمعوا إلى قراءاتها ؛ فالاستماع إلى القصص المقروءة يعتبر أساسا لتعلم القراءة بشكل جيد فيما بعد (ليفن 1992 ، 135).

وأثناء القراءة يمكن للأم ، وللمعلمة أن تتمهل لينظر الأطفال إلى صورة معبرة عما تقرأه ، ونساعد الأطفال في تسمية بعض الأشياء الموجودة في الصورة ، ويمكنها أيضاً أن تلون صوتها ، وتتمثل المعاني التي تقرأها وتتوقف وتتابع وهكذا ، وهي في كل هذا تكسب أطفالها أيضاً عادات حسنه في إمساك القصة أو المجلة ،

وفي قلب صفحاتها ، وفي وضعها بالنسبة للعين ، وفي المحافظة على الكتاب أو القصة .

ولعل الحديث عن حق القراءة للطفل ، وما يتصل به من ضرورة غرس عادة القراءة لديه من الصغر ، وتنمية ميوله القرائية ، وخاصة في عصر المعلوماتية ، والتكنومعلوماتية يدفعنا إلى الحاجة إلى توفير الكتب الالكترونية في مكتبات الأطفال ، وتدريب الأطفال على استخدامها.

إن كتاب الطفل الالكتروني يقدم الفرصة كاملة لجميع الأطفال كل حسب قدراته وسرعته ، واستجابته، ويشجع الطفل على التفاعل الذاتي الحيوي ، فيدفع به إلى الثقة بنفسه ، وينمي في نفسه الصبر ، وتحري الدقة ، وتجنب الوقوع في الخطأ، ويساعد الكتاب الالكتروني – أيضاً – على اكتشاف الطفل للمعلومات والحقائق الجديده ، وهذا يجعله يعتمد على نفسه في البحث ((مصطفى 2004، 107).

الخاتمة

إن مرحلة الطفولة يمكن أن تكون نقطة تحول في حياة الإنسان إلى الأفضل إذا ما لاقى الطفل خلالها الرعاية العناية والاهتمام .

والحقوق اللغوية جانب من جوانب الحقوق التي ينبغي أن يحظى بها الطفل منذ ولادته، وقبل التحاقه بالمدرسة التي سيتعلم فيها اللغة تعلماً مقصوداً.

ومرحلة ما قبل المدرسة هي مرحلة التهيئة اللغوية ، وتتقاسم الأسرة والروضة الأدوار اللغوية الموجهة للطفل خلالها .

والأسرة هي الوسيط الأول ، والأم هي المعلمة فيها ، وهي تبدأ رعايتها لطفلها منذ ولادته : فأغاني المهد ، والتحدث إلى الطفل ، وإكسابه اللغة مفردة مفردة ، وتوفير فرص الاستماع لديه لأصوات وكلمات ، وتشجيعه ، وإظهار السرور لكلامه ، وإتاحة الفرص لديه للتعبير عما يريد ، وتقبل ألفاظه وتصويبها برفق ، والارتقاء التدريجي بلغته ، والإكثار من سرد القصص والحكايات له ، والاستماع إلى حكاياته ، والإجابة عن أسئلته كل هذا وغيره يمثل بعض أشكال الرعاية اللغوية لطفل ما قبل الروضة.

أما في الروضة فيلقى الطفل الرعاية اللغوية بشكل أكثر تنظيماً وأكبر قصداً ، وأدق تخطيطاً ، ومعلمة الروضة المؤمنة برسالتها والفاهمة لدورها تؤدي هذا الدور استكمالاً لدور الأم في المنزل ، ويمكن لمعلمة الروضة تحقيق الرعاية اللغوية لطفل من 4 : 6

سنوات (مرحلة رياض الأطفال) عن طريق اللعب الهادف ، وحكاية القصص ، والحوار والمحادثة ، والقراءة أمام الطفل وغير ذلك من الأساليب.

وختاماً فإن الطفل الذي يحظى بهذا القدر من الرعاية اللغوية سواء في أسرته أو روضته نتوقع له تمكناً لغوياً، وتفوقاً دراسياً مستقبلياً؛ مما يساهم في جعله إنسانا صالحاً وفعالاً في المجتمع وهو المراد.

المراجع

- بهادر، سعدية محمد على (1994). المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، ط 2، القاهرة، المؤسسة السعودية بمصر.
- سر جيوسبيني (1991).التربية اللغوية للطفل ، ترجمة فوزي عيسى ، وعبد الفتاح حسن ، القاهرة : دار الفكر العربي).
- شطناوي ، عبد الكريم محمد (1992). تطور لغة الطفل ، إربد .
- عبود ، عبد الغني ، عبد العال ، حسن إبراهيم (1990). التربية الإسلامية ، وتحديات العصر ، (القاهرة ، دار الفكر العربي).
- عرقوب ، أحمد حسن (1989). تطور لغة الطفل ، (عمان ، مركز غنيم للتصوير).

- عزام، ديان (1992). "استخدام لغة مبسطة لمساعدة الطفل على الفهم" ، دليل الأهل والمربين لتنمية النطق واللغة لدى الطفل العادي والطفل المعوق ، ترجمة عبد الرحيم عطية ، سمير قمصية ، (عمان، مجموعة داليا العالمية).
- فضل الله، محمد رجب (1995). القراءة الحرة للأطفال، القاهرة، عالم الكتب.
- فضل الله، محمد رجب (1998). الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب .
- فضل الله، محمد رجب (1998). اثر استخدام الألعاب اللغوية في تنمية بعض مهارات الكلام لدى أطفال ما قبل المدرسة (دراسة تجريبية) ، مؤتمر العلوم التربوية بين الأصالة والمعاصرة ، كلية التربية والفنون ، إربد ، الأردن .
- قطامي ، يوسف (1990).تفكير الأطفال ، تطوره ، وطرق تعليمه ، (عمان : الأهلية للنشر والتوزيع).
- ليفين ، ليندا (1992). : القراءة مع طفلك ، دليل الأهل والمربين لتنمية النطق واللغة لدى الطفل العادي والطفل المعوق ، ترجمة عبد الرحيم عطية ، سمير قمصية ، (عمان، مجموعة داليا العالمية).

- ماركوس ، آن (1992). "استخدام اللغة للحصول على الأشياء ، وتبادل الأدوار ، والمحادثة" ، دليل الأهل والمربين لتنمية النطق واللغة لدى الطفل العادي والطفل المعوق ، ترجمة عبد الرحيم عطية ، سمير قمصية ، (عمان، مجموعة داليا العالمية).
- محمود، ثريا محجوب (1998).الكفايات اللازمة لتنفيذ النشاط اللغوي لدى معلمة رياض الأطفال"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد 47 ، فبراير.
- مصطفى، فهيم (2004). مهارات القراءة الإلكترونية، وعلاقتها بتطوير أساليب التفكير، دار الفكر العربي، القاهرة.
- يونس، فتحي علي(1984).اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمرحلة الإبتدائية، (القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر).